سلسلة منظومة الثقافة الفكرية

ثقافة اخلاق البحث العلمي الفكرية
والقيم الأخلاقية المهنية في البحث العلمي

الجزء الخامس عشر

منظومة الأعمال البحثية الاخلاقية
خاص بالمسئولين عن أنظمة ولوائح البحث العلمي جامعات بلاد المسلمين

تأليف وإعداد
أ.د. حسن بن عبد القادر حسن البار
أستاذ الكيمياء العضوية
قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة الملك عبد العزيز
محافظة جدة – المملكة العربية السعودية

2014

الطبعة الأولى 2014

الملكية الفكرية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

غير مسموح بطبع أي جزء من هذا الكتاب أو خزنه في أي نظام لحفظ المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا أو تسجيلا أو غيرها إلا بإذن من المؤلف

© حسن بن عبد القادر حسن محمد البار، 1433هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البار، حسن عبد القادر حسن محمد

ثقافة اخلاق البحث العلمي الفكرية والقيم الأخلاقية المهنية في البحث العلمي ج15./ حسن عبدالقادر البار– جدة، 1433هـ.
٢٤٢ ص ؛ 15 سم x 21 سم

ردمك: 978-603-00-9863-7

1. البحث العلمي 2. الأخلاق المهنية 3. الفلسفة والفكر أ. العنوان

ديوي 174.9 1433/3758هـ

رقم الإيداع 1433/3758هـ

ردمك: 978-603-00-9863-7

مقدمة

نبدأ بـ "بسم الله الرحمن الرحيم "ثم الصلاة والسلام على حبيبنا ورسولنا وسيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وبعد.

من منطلق التزايد المطرد في (1) تنوع المشاكل الأخلاقية و(2) التفكك الاجتماعي و(3) معدلات الجرائم وتنوعها و(4) معدل انتشار الفساد وانتشاره في الأنظمة الحاكمة بأغلب دول المسلمين، و(5) زيادة مخرجات التعليم و(6) تكدس العاملين بقطاعات الأعمال الحكومية و(7) قصور تخصصات المهن في المدن الناشئة في بعض دول المسلمين، و(8) تكدس رؤوس أموال تجار المسلمين في البنوك بدون إيجاد منافذ استثمارية ببلاد المسلمين، و(9) زيادة البطالة والأمية ببلاد المسلمين، (10) مديونية أغلب دول المسلمين، و(11) إنتشار الفساد والفوضى العشوائية بأغلب دول المسلمين. ومن خلال خبرتنا في (1) مجال التدريس الأكاديمي والتربوي والفني و(2) البحث العلمي و(3) الدراسات العليا و(4) الثقافة الفكرية، و(5) محاولاتنا الجادة في تطوير أخلاقي للعديد من لوائح وأنظمة التعليم والتعلم ببعض دول المسلمين، و(6) خدمة المجتمع ونركز في ما سميناه بمصطلح ثقافة "**آداب المرور**" فهي تنعكس على السلوك الاجتماعي لقائد المركبة الاخلاقية، و(٧) تحكيم العديد من المشاريع البحثية المدعمة وتحكيم البحوث المنشورة وتحكيم النتاج العلمي للترقية ومناقشة أطروحات الدراسات العليا و(8) نشر منهجية المدخل المنظومي التربوي الإسلامي في التعليم والتعلم و(٩) نشر إيجابيات منظومة العولمة فقط ورفض بشدة سلبيات العولمة المخالفة للتشريع الإسلامي من منطلق لا وجود مجال هنا لأنصاف الحلول و(١٠) نشر أساليب "**التنمية الإسلامية المستدامة**" للنهوض بالحضارة الإسلامية. لمسنا أن الحاجة ماسة لإظهار ما أطلقنا عليه مفهوم **"ثقافة اخلاق البحث العلمي الفكرية"**.

نعلم أن أهمية البحث العلمي من المحاور الأساسية في التنمية المستدامة بدول العالم الأول. فمن أهم المصادر التي تبرز نوعية وكمية الموارد الطبيعية في الدولة هو البحث العلمي على أن يكون مستنداً إلي أخلاقيات مهن البحث العلمي.

وعليه تم توضيح بعض معايير البحث العلمي الأخلاقية. ففي متن هذا الكتاب أربعة فصول هي: **الفصل الاول** يشتمل على العلاقة بين البحث العلمي والموارد الطبيعية، **والفصل الثاني** يحتوي على بعض معايير البحث العلمي من أغلب فروعه ونوعياته، أما **الفصل الثالث** فيحتوي على اخلاقيات البحث العلمي من المنظور الإسلامي وليست من منظور الاخلاقيات العلمانية لأن لا توجد حضارة إزدهرت وإستمرت بدون أن تتلاشى إلا إذا كان أساسها الأخلاق. ونحن جميعاً نرى أن الحضارة الإسلامية باقية ليوم الدين مهما حدث لها من هجوم عدواني أو ضعف أو أرهاب أو ... الخ ما دامت محافظة على أخلاقها. والفصل الأخير الرابع فيشمل إيجابات وسلبيات البحث العلمي.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم ما هو إلا الجزء الخامس عشر والذي يعتبر مكمل للجزء الخامس من سلسلة منظومة الثقافة الفكرية المسمى بـ "**الثقافة الفكرية للبحث العلمي**" والذي يشتمل على جزئين هما: **الجزء الأول:** تميز البحث العلمي و**الجزء الثاني:** "المشاريع البحثية المدعمة وهيكلة عمادة البحث العلمي". أما هنا في هذا الكتاب فيركز على آظهار معايير البحث العلمي الأخلاقية. وآليات التدعيم المعنوي والمالي للمشاريع البحثية وغيرها. ومدى العلاقة المنظومية بين الصناعة والبحث العلمي ومدة تأثيرها على مستوى تميز خدمة المجتمع.

وإن كل ما هو مكتوب في هذا الكتاب ما هو إلا من خبرة المؤلف، إلي جانب الاستعانة ببعض المراجع التاريخية والتربوية القيمة وعلى رأسها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة. كما إستعنا بعدة مقالات لأساتذة جامعات ببلاد المسلمين عن معوقات التي تواجه بقصوة البحث العلمي ببلاد المسلمين أجمع. وحرصنا هنا بهذا الكتاب أن نبرز هذه المقالات في 14 ملحق منها ملحق 1 ويوضح بحث قدم في أكثر من مؤتمر دولي ومضمونهُ قياس معايير تنمية مستدامة بمؤسسات التعليم العالي بدول العرب في

عصر العولمة تحت مظلة منظمة التجارة الدولية. والملحق 2 – يشمل بحث عن منظومة التميز البحثي عام 2004م. وتشتمل الملاحق من 4 حتى 7 على سلسلة تاريخية منذ 2006م حتى 2012م لتوضيح معوقات البحث العلمي في دولة مصر الشقيقة. أما الملاحق من 8 13 تحتوي على شرح أهداف وفوائد البحث العلمي ومعوقاته واللوائح الموحدة للبحث العلمي بالمملكة العربية السعودية. أما الملحق 14 فيبرز ترجمة باللغة العربية لمقالتين أجنبية توضح المخالفات الاخلاقية في السلوك البحث العلمي وكيفية التعامل معها قانونياً تحت مسمى "**أنظمة سوء السلوك البحثي**" بمساندة الفدرالية الامريكية للحفاظ على السلوك الجيد في البحث العلمي (بمعنى لوائح وأنظمة التعامل مع السلوك البحثي غير الاخلاقي).

وندعو الله عز وجل أن تفيد معلومات هذا الكتيب كل طالب علم ومعلم يرغب في زيادة حصيلته بعناصر متنوعة عن **"الثقافة الفكرية التربوية الإسلامية"**.

والله الموفق

المؤلف

المحتويات

الملكية الفكرية وحقوق الطبع

2
المقدمة

3
المحتويات

7
الفصل الاول: منظومة أعمال البحث العلمي وعلاقتها بالموارد الطبيعية

9
الفصل الثاني: بعض معايير البحث العلمي الفكرية

23
الفصل الثالث: اخلاقيات البحث العلمي من المنظور الإسلامي

37
الفصل الرابع: الإيجابيات والسلبيات التي تواجه البحث العلمي

75
الخاتمة

111
الملاحق

115
ملحق 1 – قياس معايير تنمية مستدامة بمؤسسات التعليم الجامعي بدول العرب

في عصر العولمة تحت مظلة منظمة التجارة الدولية

117
ملحق 2 – منظومة التميز البحثي – دعامة من دعامات التنمية الوطنية المستدامة

135
ملحق 3 – شرائح إلقاء بحث منظومة التميز البحثي – دعامة من دعامات التنمية الوطنية المستدامة

147
ملحق 4 – التعليم فى مصر .. مشكلات وحلول 12- البحث العلمى عام **2012م**

154
ملحق 5 – البحث العلمي يبحث عن الثورة عام **2011م**

183
ملحق 6 – مؤسسة.. حلم العلم عام **2009م**

189
ملحق 7 – أزمة البحث العلمي في مصر... من أين تبدأ المواجهة؟ **2006م**

193
ملحق 8 – بعض المعوقات التي يواجها المعلم والمتعلم بمؤسسات التعليم بالمملكة

197
ملحق 9 – مقالة عن التميز البحثي وملاحظات عن لوائح البحث العلمي الموحد

199
ملحق 10 – رؤى مستقبلية حول البحث العلمي في الدراسات العليا

209
ملحق 11 – الدورة التدريبية حول مناهج وأساليب البحث العلمي

217
ملحق 12 – أنواع أهداف البحث العلمي

219

ملحق 13 – لوائح البحث العلمي الموحدة بالمملكة العربية السعودية

221

ملحق 14 – أنظمة سوء السلوك البحثي (للسلوك غير الاخلاقي) بدعم من فدرالى (اتحادي) للبحث العلمي الاخلاقي

233

المراجع

237

نبذة عن المؤلف

239

ملاحظاتكم تهمنا

241

الفصل الاول

منظومة أعمال البحث العلمي وعلاقتها بالموارد الطبيعية

أغلب ما تم اعتماده من لوائح وأنظمة في سياسات إدارة شئون المجتمعات الإسلامية ببلاد المسلمين في عصرنا الحالي هي نفسها منذ الحرب العالمية الثانية، ولم يتم إلا تغييرات بسيطة ليست بهدف التطوير بل لعرقلة الأمور لمصلحة تهميش عملية تنمية بلاد المسلمين أجمع ... ولا أحد يعلم متى تكون هناك بالفعل تنمية شاملة ببلاد المسلمين بعد دخول أغلبها في عصر الفتن الفوضاوية للإستمرارية التي تؤدي إلي إستنزاف خيراتها وثرواتنا لمصلحة الغير. إلي جانب نشتيت فكر الخبراء واساتذة الجامعات والمفكرين وادخالهم في مهاترات لا أول لها ولا آخر للبعد عن تسخير القروات الطبيعية ببلاد المسلمين في البحث العلمي لتنعكس على التنمية الزراعية (المولد للأمن الغذائي) والتنمية الصناعية (المولدة للأمن السكني والعلاج وتحسين اقتصاديات بلاد المسلمين).

نرى مشاريع تقام في الخفاء في الجامعات التي تتعاقد مع الباحثين المتميزين دولياً، لكي يتم كتابة أسم جامعاتهم إلي جانب أسماء جامعاتنا في بحوثهم التي ينشرونها في مجلات دولية محكمة مقابل مبلغ مالى ضخم **!!!** فما هذه الطرق المستوردة؟ هل هي الإستعانة بالخبراء الأجانب للإستفادة من الموارد الطبيعية ببلاد المسلمين مقابل؟ – بالطبع لا – ومبالغ مالية تدفع لهم – وهذا يعتبر أحد أساليب تهميش تسخير الموارد الطبيعية ببلاد المسلمين ولمصلحة من الغرب ومن؟. وبالمقابل لا تدعم عمادات البحث العلمي الخبراء المسلمين ببلادهم الإسلامية ولا تشجعهم في مجال الثقافة والفكر وعلوم المواد والإجتماعيات والأصول، إلا في القليل جداً من دول العالم الثالث (مثل

اندونيسيا وماليزيا و...الخ) التي ركزت على تحفيز "**الفلسفة الفكرية البحثية**" (بإتباع الاخلاق والصدق في العمل البحثي الجاد) في تسخير مواردها الطبيعية المحلية في خدمة مجتمعاتها خلال الثلاثة عقود الماضية، ونتيجة ذلك أصبحت الآن من الدول التي تنافس اقتصادياً دول العالم الأول بسبب تمكنها (التي كانت فقيرة ومتخلفة في السابق) من التقليل من إستيراد المنتجات الأساسية للحياة لأنها تمكنت من إنتاجها محلياً من ثرواتها الطبيعية المحلية، وبهذا قلصت من مديونتها للغرب وحسنة من ميزان المدفوعات بها.

فإذا نظرنا لما يحدث على أرض الواقع في جامعات بلاد المسلمين أجمع لا نجد كليات تشتمل على التخصصات التالية: